تستضيف اليوم مؤتمرا عربيا عن معاناة الطفل الفلسطيني من انتهاكات إسرائيلية

المعتوق: موقف الكويت ثابت ومبدئي في دعم الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه

دعم لا محدود من الكويت لأطفال فلسطين

دعم متواصل للشعب الفلسطيني

د. عبدالله المعتوق

المؤتمر يهدف إلى تخفيف معاناة الطفل الفلسطيني

الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية وضعت قضية فلسطين على رأس برامجها الإنسانية

مشروع لإنتاج الخبز

تنطلق اليوم الاحد أعمال مؤتمر (معاناة الطفل الفلسطيني في ظل انتهاكات اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال لاتفاقية حقوق الطفل) الذي تستضيفه البلاد على مدار يومين بمشاركة عربية واسعة ورفيعة المستوى.

ويعقد على هامش أعمال المؤتمر اجتماع الدورة العادية ال37 لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل العرب حيث ستتسلم الكويت ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رئاسة المجلس لهذه الدورة.

ويتضمن المؤتمر اربع جلسات عمل مختصة بمعاناة الطفل الفلسطيني في ظل الانتهاكات الاسرائيلية الاولى بعنوان (واقع الطفل الفلسطيني في ظل القانون الدولي واتفاقية حقوق الطفل) والثانية بعنوان (دور المجتمع ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز احترام حقوق الطفل الفلسطيني).

وستعقد جلسة العمل الثالثة بعنوان (الاوضاع التعليمية والصحية والنفسية المتردية للاطفال الفلسطينيين الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي) فيما ستكون جلسة العمل الرابعة بعنوان (الحماية القانونية للاطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي ووضع الاليات اللازمة لتفعيلها).

وسيحضر المؤتمر الامين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيظ ووزراء الشؤون الاجتماعية في الدول العربية ومجموعة من ممثلي المؤسسات الحكومية المعنية بالطفولة.

ويعقد المؤتمر بجهد مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في دولة الكويت والامانة العامة لجامعة الدول العربية بمشاركة شخصيات بارزة على المستويين العربي والدولي في مجال الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

ويهدف المؤتمر الى تسليط الضوء على نقاط الضعف والمعوقات التي تحول دون عملية تطوير وتعزيز وتوفير واقع افضل للاطفال الفلسطينيين فضلا عن وضع آليات علمية يمكن من خلالها علاج هذه الفجوة بالشراكة مع الخبراء والمنظمات العربية ذات الصلة.

وقال رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عبدالله المعتوق ان الكويت عرفت بموقفها الثابت والمبدئي في دعم الشعب الفلسطيني والعمل على استعادة حقوقه وتقرير مصيره مضيفا انها كانت ومازالت سباقة إلى تقديم كل صور وأشكال الدعم الإنساني للأشقاء الفلسطينيين ولم تتخل عن دعمهم في مختلف المحافل الدولية.

واضاف المعتوق في لقاء مع (كونا) أمس ان هذا المؤتمر الإنساني الذي يهدف إلى تخفيف معاناة الطفل الفلسطيني يعد مبادرة جديدة تضاف إلى سجل الكويت الحافل بالمبادرات والمواقف والتحركات الإنسانية والقوافل الإغاثية التي دشنتها عبر تاريخها دعما للقضية الفلسطينية وفي قلبها المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف.

واوضح أن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يؤكد في كل مناسبة موقف دولة الكويت الداعم للأشقاء الفلسطينيين لاستعادة حقوقهم المشروعة ونصرة قضيتهم العادلة وضرورة العمل بالقرارات الدولية الداعية لإلزام اسرائيل بوقف سياساتها العدوانية ووضع حد لانتهاكاتها الجسيمة للقوانين وللقرارات الدولية.

وأشار إلى أهمية وضع الآليات المناسبة لتطبيق الاتفاقيات والبرامج الدولية المعنية بحماية الطفل الفلسطيني وتمكينه تعليميا وثقافيا وصحيا ونفسيا مبينا ان الكويت دأبت على إعلان موقفها الداعم لقضية فلسطين ولاجئيها ونسائها وأطفالها بكل قوة في الأروقة والمحافل الدولية عبر مسؤوليها ودبلوماسييها وبرلمانييها.

وأشاد المعتوق بالموقف المشرف لرئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وقيامه خلال أعمال المؤتمر الـ137 للاتحاد البرلماني الدولي والمتمثل في فضح الانتهاكات الإسرائيلية ضد أطفال فلسطين وممارساتها التعسفية التي تتنافى مع القوانين والأعراف الدولية وتتعارض مع القواعد المقررة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ولفت إلى ان الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والقدس الشريف ومخيمات اللاجئين في الداخل والخارج يعاني تدهورا مطردا في الملف الإنساني والحقوقي موضحا أن مدينة غزة وحدها تحتضن مليوني شخص وعلى مدى قرابة 11 عاما وهم يعيشون في حصار خانق برا وبحرا وجوا.

وعلى المستوى الإنساني قال إن الكويت بمؤسساتها الرسمية والأهلية لم تدخر وسعا في دعم الشعب الفلسطيني صحيا وتعليميا وتنمويا مضيفا ان الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية وضعت قضية فلسطين على رأس برامجها الإنسانية ومنها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي تشجع وتدعم المبادرات الإنسانية الرامية إلى تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني ودعم احتياجاته الأساسية. وعن أحدث مشاريع الهيئة الداعمة للشعب الفلسطيني في القدس الشريف افاد بان الهيئة أطلقت خلال الفترة الأخيرة حملة تضامنية إنسانية مع أهل القدس تحت شعار (أبشر أقصانا) لدعم برامج رعاية المقدسات وحماية التراث ودعم التعليم وتشغيل العاطلين عن العمل والمشاريع الإنمائية والإنتاجية التي يحتاج إليها المقدسيون.

وأوضح ان من تلك المشاريع مشروع شد الرحال للمسجد الأقصى ورعاية المصلين وكفالة طلبة العلم وكفالة حفاظ الأقصى ودعم الأسر الفقيرة وترميم منازلهم ودعم طلبة المدارس والجامعات المقدسية ومشروع سقيا الأقصى وسهم الإغاثة العاجل للأقصى ووقفية الأقصى ومساجد فلسطين وكفالة أيتام القدس والطرود الغذائية والعيدية وكسوة اليتيم والمحتاجين ومشروع الأضاحي.

وأضاف أن الهيئة دشنت مشروع (إيواء) لترميم المنازل المهدمة في قطاع غزة والقدس الشريف للعمل على توفير حياة كريمة للأسر الفلسطينية وتخفيف ضغوط الحياة عن كاهلها.

وحول المشاريع الصحية داخل الأراضي الفلسطينية قال المعتوق إن هذه المشاريع كانت لها أولوية الدعم والتمويل في برامج الهيئة ومن أبرزها مستشفى الكويت التخصصي للأشعة التشخيصية في قطاع غزة الذي يخدم أكثر من 250 ألف شخص ومركز الإسراء لمكافحة السرطان في نابلس اضافة إلى تزويد المستشفيات والمراكز الصحية بالأجهزة الطبية الحديثة والأدوية.

وذكر ان الهيئة أقامت مشاريع عديدة كإنشاء المدارس ودعم الجامعات وتجهيز الفصول الدراسية وتوزيع الحقائب المدرسية وكفالة الطلبة اضافة الى مشاريع تنموية تتمثل في إنشاء عشرات محطات تحلية المياه واستصلاح الأراضي الزراعية وتأسيس صندوق التنمية المجتمعية في فلسطين بقيمة مليون و200 ألف دولار. وأضاف ان الهيئة اضطلعت أيضا بتوسعة وترميم المسجد العمري في غزة ومسجد الجرينى في حيفا ومسجد عمر بن الخطاب في القدس واولت مناطق اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية اهتماما خاصا من خلال تنفيذ برامج ومشاريع خيرية وصحية وتعليمية وتنموية بالتعاون مع العديد من الجمعيات الخيرية.

وشدد على ان قضية فلسطين ستظل القضية الأولى في الوجدان العربي والمسلم وستبقى تلك الأرض المقدسة القضية المركزية للأمة حتى استرداد جميع حقوق الشعب الفلسطيني داعيا المنظمات الانسانية والحقوقية الاقليمية والدولية ألا تدخر جهدا في دعم قضية الانسان الفلسطيني.

وكان نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله اعلن امام الجلسة الافتتاحية للدورة العادية 148 لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في 12 سبتمبر الماضي استضافة الكويت لمؤتمر دولي عن معاناة الطفل الفلسطيني في ضوء انتهاكات القوة القائمة بالاحتلال لاتفاقية حقوق الطفل.

استضافة الكويت لـ «معاناة الطفل الفلسطيني» تأكيد جديد لدورها الريادي في دعم القضية الفلسطينية

تعد استضافة دولة الكويت اليوم الأحد وبعد غد الاثنين لفعاليات المؤتمر الدولي عن معاناة الطفل الفلسطيني تأكيدا جديدا على دورها الريادي في دعم القضية الفلسطينية على مختلف الصعد.

وتتطلع الكويت من خلال المؤتمر إلى الخروج بنتائج فعلية يمكن أن تنعكس على واقع الطفل الفلسطيني من أجل القضاء على معاناته وضمان حقه الأصيل في الحياة وفقا لما نصت عليه الاتفاقيات الدولية.

وتأتي هذ الاستضافة للمؤتمر انطلاقا من حرص الكويت على دعم القضية الفلسطينية وإيمانا منها بعدالة تلك القضية والتزاما منها بالقرارات الداعية لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها العدوانية وضرورة وضع حد لانتهاكاتها الجسيمة للقوانين وللقرارات الدولية.

وعلى مدى العقود الماضية دأبت الكويت على دعم أبناء الشعب الفلسطيني وقضيتهم منذ ما قبل نكبة عام 1948 حين شكل أبناء الشعب الكويتي في عام 1936 أول لجنة لمناصرة الشعب الفلسطيني وذلك بعد اندلاع الثورة الفلسطينية وقامت اللجنة بجمع التبرعات وإرسالها الى الثوار كما جمع تجار كويتيون 500 ألف روبية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في عام 1947.

وفي هذا التقرير استعراض لأبرز المواقف الكويتية الداعمة للقضية الفلسطينية على مختلف الصعد وخصوصا على الصعيدين السياسي والإنساني: في عام النكبة 1948 فتحت الكويت أبوابها واستقبلت آلاف النازحين الفلسطينيين وسط تعاطف رسمي وشعبي تجاه الأشقاء.

وفي أول حضور رسمي للكويت في الأمم المتحدة عام 1963 أكد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد – الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الخارجية – الحق الشرعي للشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه وأن «سياسة الأمر الواقع لا يمكن أن تكون قاعدة ثابتة للسلام».

وأعلنت الكويت في عام 1964 مساهمتها بمبلغ مليوني جنيه استرليني دعما لقرار القمة العربية الثانية التي عقدت في الاسكندرية والتي دعت إلى إنشاء جيش التحرير الفلسطيني كما احتضنت الحكومة الكويتية في العام ذاته منظمة التحرير الفلسطينية وقدمت لها المساعدات المادية والمعنوية.

أما في عام 1967 فطالب وزير الخارجية آنذاك الشيخ صباح الأحمد في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بانسحاب إسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية التي احتلتها وعلى رأسها القدس كي لا يتعرض ميثاق المنظمة العالمية والقانون الدولي وأمن وسلام العالم للفوضى والاضطراب.

وأعلنت الحكومة الكويتية في عام 1987 تقديم الدعم للانتفاضة الفلسطينية الأولى بمختلف جوانبه والسماح للفلسطينيين المقيمين في الكويت بإقامة الصناديق الخيرية من أجل جمع التبرعات وشهد ذلك العام دعما رسميا وشعبيا عبر اتخاذ عدد من المساهمات والإجراءات منها اقتطاع مرتب يوم من جميع موظفي وزارات الدولة ومؤسساتها مساهمة من الشعب الكويتي وتشكيل «اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية» لجمع التبرعات المالية لمصلحة شهداء وجرحى الانتفاضة.

وأكدت دولة الكويت في عام 1996 دعمها لتنمية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وأعلنت تقديم 25 مليون دولار لمشاريع التنمية.

وواصلت الكويت دعمها للشعب الفلسطيني وقدمت في عام 1999 مساعدة بقيمة 25 مليون دولار للسلطة الفلسطينية استشعارا منها للواجب الاسلامي والقومي في نصرة الشعوب التي تعرضت للظلم والعدوان كما قدمت في العام ذاته 5ر1 مليون دولار أمريكي إلى الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

وفي عام 2000 أمر أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله بإرسال مساعدات عاجلة للشعب الفلسطيني تأييدا لانتفاضته من أجل القدس والمسجد الأقصى كما استقبلت الكويت عددا من جرحى الانتفاضة وأعلنت تبرعها بمبلغ 150 مليون دولار لصندوق الأقصى والانتفاضة الفلسطينية التزاما بتطبيق قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في أكتوبر من العام نفسه.

ودعت دولة الكويت في ديسمبر 2000 مجلس الأمن الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني ووقف المجازر والأعمال اللاإنسانية التي تمارسها القوات الاسرائيلية ضد الأبرياء.

وفي عام 2002 سلمت دولة الكويت السلطة الوطنية الفلسطينية سبعة ملايين ونصف المليون دولار وهي الدفعة الاولى من حصتها في الدعم المالي الذي قررته القمة العربية في بيروت في مارس 2002 وقدره 55 مليون دولار شهريا كما أعلنت تبرعها بمبلغ 5ر1 مليون دولار لوكالة (الاونروا) لمساعدتها على مواصلة تقديم خدماتها الى اللاجئين الفلسطينيين.

وقرر مجلس الوزراء الكويتي في عام 2004 تخصيص مليوني دولار أمريكي كمساعدات ومعونات انسانية مقدمة من الكويت الى الشعب الفلسطيني وثلاثة ملايين دولار كمساهمة من الشعب الكويتي للشعب الفلسطيني في بناء مساكن لإيواء الاسر الفلسطينية التي تضررت بفعل الانتهاكات الإسرائيلية كما ساهم بمليون دولار أمريكي من المساعدات الإنسانية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

وأكدت الكويت في عام 2005 استمرارها في دعم وكالة (الاونروا) من خلال التزامها الكامل بدفع 5ر1 مليون دولار أمريكي كمساهمة طوعية سنوية للميزانية العادية للوكالة.

وفي عام 2006 أمر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه بتقديم مساعدة مالية بمبلغ 30 مليون دولار للشعب الفلسطيني.

وتعهدت دولة الكويت في عام 2007 خلال مؤتمر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في باريس بتقديم 300 مليون دولار عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وفي عام 2008 وقعت دولة الكويت مع البنك الدولي اتفاقية لتقديم مساهمة كويتية بقيمة 80 مليون دولار لمصلحة صندوق دعم الفلسطينيين الذي يديره البنك.

وأعلن سمو أمير البلاد خلال القمة العربية الاقتصادية والتنموية (قمة التضامن مع غزة) التي استضافتها الكويت في يناير 2009 تبرع الكويت بمبلغ 34 مليون دولار لتغطية احتياجات وكالة (الاونروا) إيمانا منه بالدور الإنساني للوكالة ولمواجهة الحاجات العاجلة للفلسطينيين.

كما أعلنت الكويت في مارس 2009 تبرعها بمبلغ 200 مليون دولار للسلطة الفلسطينية من خلال برنامج إعادة إعمار غزة وفي عام 2011 قررت دولة الكويت رفع قيمة مساهمتها السنوية لوكالة (الاونروا) من 5ر1 مليون دولار الى مليوني دولار.

ووقعت الكويت في عام 2012 اتفاقية مع البنك الدولي تساهم بموجبها بمبلغ 50 مليون دولار لدعم البرنامج الفلسطيني للاصلاح والتنمية في البنك الدولي.

وفي عام 2013 تبرعت الكويت بمبلغ 15 مليون دولار لوكالة (الاونروا) لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين على تحمل ما يواجهون من معاناة في سورية.

وانطلقت من الكويت حملات لإغاثة أهالي قطاع غزة المنكوبين جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع في يوليو 2014 وتضمنت عشرات الشاحنات التي حملت مساعدات طبية وإنسانية فضلا عن القوافل الإنسانية والمساعدات الإغاثية المتتالية.

وأعلنت الكويت خلال اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في يوليو 2014 لمناقشة تطورات الأوضاع في غزة تبرعها بمبلغ 10 ملايين دولار لمساعدة الاشقاء الفلسطينيين.

وخصصت دولة الكويت 50 مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في سورية من مساهماتها عبر مؤتمرات المانحين لدعم الاوضاع الإنسانية في سورية ودول الجوار والتي استضافتها الكويت للأعوام 2013 و2014 و2015.

وخلال مشاركتها وترؤسها لمؤتمر المانحين لسورية الذي عقد في العاصمة البريطانية (لندن) عام 2016 ساهمت الكويت بمبلغ خمسة ملايين دولار كما أعلنت تقديم مساهمة فورية بمبلغ 15 مليون دولار تلبية للنداء الانساني الذي أطلقته وكالة (الاونروا) لعام 2015 لتمكين 500 ألف طالب فلسطيني من الالتحاق بمدارسهم تجنبا لإغلاقها.

وأظهرت بيانات رسمية أن دولة الكويت دعمت أعمال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) منذ تأسيسها سنة 1949 حتى هذا العام عبر تقديم تبرعات تجاوزت 162 مليون دولار أمريكي.

طهبوب: نتائج مؤتمر «الطفل» الفلسطيني ستعكس مكانة الكويت عربيا ودوليا

سفير فلسطين لدى الكويت رامي طهبوب

أشاد سفير دولة فلسطين لدى الكويت رامي طهبوب بحرص الكويت على خروج مؤتمر (معاناة الطفل الفلسطيني) المزمع عقده اليوم الأحد بنتائج إيجابية معربا عن اعتقاده أن الكويت لا تستضيف المؤتمرات إلا وهي متأكدة من ان نتائجها ستعكس مكانة الكويت عربيا ودوليا.

وقال طهبوب لـ (كونا) أمس السبت «نحن نعرف مدى أهمية وقيمة فلسطين في قلوب الشعب الكويتي بشكل عام والقيادة السياسية بشكل خاص» معربا عن تفاؤله في الخروج بنتائج على مستوى متميز لتحظى بمتابعة جيدة فيما بعد.

وعن التحضيرات النهائية للمؤتمر أوضح ان الحكومة الكويتية تقوم بعملها على اكمل وجه بشأن في أي مؤتمر تستضيفه مضيفا انه لمس من خلال متابعته مع وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والخارجية والجهات المعنية «وجود خلايا نحل» تعمل على مدار الساعة من اجل ظهور تنظيم المؤتمر بأحسن صورة.

واضاف ان هناك متابعات «حثيثة» من قبل المنظمين داخل البلاد من ناحية استقبال الوفود وتنظيم قاعات المؤتمر الذي ستعقد جلسته الافتتاحية في قصر بيان ثم تنتقل أعماله إلى فندق (شيراتون) الكويت.

وذكر ان زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس السبت إلى دولة الكويت تأتي تلبية لدعوة من (قائد العمل الإنساني) سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لافتتاح المؤتمر.

وبين ان الرئيس الفلسطيني سيجري عقب الجلسة الافتتاحية محادثات رسمية مع سمو أمير البلاد وسيعقد عددا من اللقاءات السياسية مع كبار المسؤولين في البلاد.

وأفاد بأن المؤتمر الدولي حول معاناة الطفل الفلسطيني في ظل انتهاك قوى الاحتلال لاتفاقية حقوق الطفل يأتي بتنظيم من جامعة الدول العربية واستضافة كريمة من (مركز العمل الانساني) دولة الكويت.

وقال ان المؤتمر سيسلط الضوء على انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي تجاه الطفل الفلسطيني في أراضي دولة فلسطين المحتلة من كل النواحي وكل ما تعنيه كلمة طفولة من معان اضافة الى تشريعات الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) وشرعنته ممارسات قمعية كاعتقال الأطفال وهم دون سن 14 عاما.

واضاف ان الدول العربية ستشارك في المؤتمر اضافة الى بعض الدول من خارج الجامعة العربية كما دعي الى الجلسة الافتتاحية جميع سفراء الدول المعتمدين لدى دولة الكويت الى جانب ممثلي بعثات المنظمات الدولية في الكويت.

وأوضح السفير طهبوب ان الرئيس الفلسطيني سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية بحضور عدد من الوزراء في الحكومة الفلسطينية.

وقال ان وزير التنمية الاجتماعية ووزير شؤون الأسرى والمحررين سيشاركان في جلسات العمل الخاصة بهذا المؤتمر عبر شرح أوضاع الأطفال الفلسطينيين ذكورا وإناثا لاسيما الأسرى منهم.

وأضاف ان المؤتمر سيتضمن عرض شهادة حية من أطفال تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي حيث سيقدم طفل وطفلة امام سمو الامير والرئيس الفلسطيني شرحا عما تعرضا له من انتهاك من قبل قوى الكيان المغتصب.

وأفاد بأن المؤتمر سينتهي الى إصدار بيان ختامي وتوصيات «وقد يكون هناك حديث عن انشاء صندوق لدعم الطفل الفلسطيني» تحت مظلة جامعة الدول العربية.